

صيف 2024

## الروك يعانق الكلاسيك في.. الكازينو!

### نزار نهر



### تولّى المايسترو ياسمينا صباح قيادة الأوركسترا

«سيمفونيك روك» بُعد إنساني أيضاً، إذ يمكن عند شراء التذاكر إضافة تبرّع لمصلحة دعم «مركز السرطان للأطفال في لبنان». إذاً، سيتسنى للجمهور مشاهدة حدث استثنائي يُعيد إحياء نوعين من الموسيقى مهدّدين بالانقراض بعدما اجتاحت إذاعاتنا نفايات صوتية وأنغام بلاستيكية وفيديو كليبات تجارية استهلاكية، وسيكون في متناول مختلف طبقات المجتمع، إذ تبدأ أسعار التذاكر بمبلغ زهيد جداً بالنسبة إلى إنتاج بهذا الضخامة.

حفلة «سيمفونيك روك»: اليوم وغداً - كازينو لبنان. تُباع البطاقات في «فيرجن»

الملحنين في آن، علماً أنّ الكثير من أعمال الروك الشهيرة تستوحى من الموسيقى الكلاسيكية أساساً، أو تعتمد على عناصر سيمفونية. هذا المزيج يُظهره الملصق الخاصّ بالحفلة، إذ تظهر صباح وهي تحمل عصا المايسترو بيد، فيما تقوم بالحركة التي ترمز إلى الروك باليد الأخرى. ترافق الكورال مجموعة من الموسيقيين المحترفين، بمن في ذلك «أوركسترا الشباب» اللبنانية التي تضمّ أفراداً من «الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية»، وموسيقيين من رومانيا يتولّون العزف على بعض الآلات النفخية والبراس، إضافة إلى فرقة روك مكوّنة من عازفي غيتار لبنانيين، وعازف درامز إسباني. من ناحية أخرى، لحفلة

مساء اليوم السبت وغداً الأحد، يحتضن كازينو لبنان حفلة موسيقيّة استثنائيّة، تشتمل على تركيبة هجينة من الموسيقى السيمفونية الكلاسيكية والروك. هكذا، يعتلي كورال «جامعة القديس يوسف» (USJ) المسرح بقيادة المايسترو ياسمينا صباح لتقديم حفلة «سيمفونيك روك». لن تُدمج الأوركسترا مع الروك فقط، وهو أمر بات مألوفاً عالمياً، بل سيُضاف أيضاً كورال من 80 شخصاً، ما استدعى صياغة خاصّة للألحان تماشياً مع الآفاق المتاحة بوجوده.

أعاد صياغة الألحان وتوزيعها خصيصاً للكورال الملحنون عياد وساري خليفة، وفينتشنزو دي فيليبو، ونديم طريبه. يمزج الملحن الإيطالي دي فيليبو، أغنيات الروك مع مقتطفات سيمفونية أو مقاطع من إصدارات كلاسيكية مثل «السيمفونية رقم 8» لشوستاكوفيتش، و«الكونشرتو الثاني للبيانو» لراخمانينوف، و«هكذا تكلم زردشت» لريتشارد شتراوس. ويضمّ الريبيرتوار أعمالاً معروفة على نطاق واسع لفرق روك عالمية بحجم Queen و Led Zepplin و Pink Floyd و Bon Jovi و Rammstein و Evanescence و System of a Down وغيرها الكثير. هذا الزواج لنوعين موسيقيين بعيدين ظاهرياً ولكن مترابطين ضمناً، يُبرز جمالية الموسيقى وعبقورية